



التَّطْرِيزُ عَلَى
أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي
فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ
(الْمُتَوَفَّى فِي ١٣١١ هـ)



اَعْتَنَى بِهِ
أَحْمَدُ بْنُ بَدِيَّانَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



التَّطْرِيزُ عَلَى
أَزْيَعُونَ حَدِيثًا فِي
فَصَائِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

الإبْرَازَةُ الأولى

في عام سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ وَأَلْفٍ

نُشِرَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ

فِي الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ



سلسلة الكُنُوز الزَّوْجِرِ
على لقاءات العَشْرِ الأَوَّخِرِ
(٦)

التَّطْرِيزُ عَلَى
أَزْيَعُونَ حَدِيثًا فِي
فَصَائِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ
(الْمُتَوَفَّى فِي ١٣١١ هـ)

اعْتَنَى بِهِ
أَحْمَدُ بْنُ بَنِيَّانَ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَائِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَهَيِّدُك

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ لِعِبَادَتِهِ، وَفَضَّلَ الْإِنْسَانَ وَكَرَّمَهُ، وَهَدَاهُ
لِسُبُلِ الْخَيْرِ بِرَحْمَتِهِ، وَنَوَّرَ قَلْبَهُ بِنُورِ الْعِلْمِ وَمَعْرِفَتِهِ، نَحْمَدُهُ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ
فَضْلَهُ، وَاسْتَسْلَمَ لِأَمْرِهِ، وَاسْتَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ، وَاسْتَقَامَ عَلَى نَهْجِهِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقُرَّةِ عُيُونِ الصَّادِقِينَ، مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَمِنْ بَرَامِجِ التَّوْجِيهِ وَالْإِرْشَادِ، قِرَاءَةُ الْجُزْءِ فِي مَجْلِسِ يُسْتَفَادُ، وَفِي
الْبَرَنَامِجِ فَوَائِدُ مَرْجُوَّةٌ، وَأَمَالُ مَنْشُودَةٌ، مِنْهَا اِطَّلَاعٌ عَلَى جُهُودِ الْعُلَمَاءِ
الذَّوِيِّ الْأَلْبَابِ، وَمَعْرِفَةٌ مَا صُنِّفَ فِي الْفَنِّ مِنْ أَبْوَابٍ، وَمِنْهَا الظَّفَرُ بِفَوَائِدَ
تُلْتَقِطُ بِالْمَنَاقِيشِ، لَا تُدْرِكُ إِلَّا بَعْدَ طُولِ تَفْتِيشٍ.

وَقَدْ حَوَتْ سِلْسِلَةٌ: (لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) عَلَى
أَجْزَاءٍ وَرَسَائِلَ مُتَنَوِّعَةِ الْأَبْوَابِ، وَمُخْتَلِفَةِ الْمَشَارِبِ، وَقَدْ قَامَ عَلَيْهَا عَدَدٌ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِتَحْقِيقِهَا.

فَانْتَحَبْتُ بَعْضَ الْأَجْزَاءِ وَالرَّسَائِلِ، وَقَرَأْتُهَا عَلَى شَيْخِنَا الْفَاضِلِ
الْمِفْضَالِ، فَضِيلَةَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمٍ بَأَصَالِحٍ - نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ وَبَارَكَ فِي
عُمُرِهِ وَعِلْمِهِ -.

فَجَمَعْتُ مَا أَعَدَدْتُ مِنْ فَوَائِدٍ وَتَعْلِيقٍ، وَعَرَضْتُهُ فِي الْمَجْلِسِ عَلَى
شَيْخِي لِلتَّحْقِيقِ، فَمَا رَأَاهُ حَسَنًا أَثْبَتَهُ، وَإِلَّا صَحَّحْتُهُ أَوْ أَرَلْتُهُ، وَزِدْتُ عَلَيْهِ
مَا ذُكِرَ مِنْ نَفَائِسَ كَانَ حَقُّهَا أَنْ تُسَطَّرَ.

وَصَدَّرْتُهُ عَنِ الْمُصَنِّفِ وَكِتَابِهِ بِالتَّعْرِيفِ، وَأَشْكَلْتُ حَرْفَهُ خَشْيَةَ
التَّضْحِيفِ، وَبِمَا يَدْفَعُ الْوَهْمَ وَيَمْنَعُ التَّحْرِيفَ.

وَعَزَوْتُ أَحَادِيثَهُ إِلَى دَوَاوِينِ الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلٍ لِلْأَئِمَّةِ
الْأَعْلَامِ، وَكَشَفْتُ اللَّثَامَ بِتَرْجَمَةٍ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْعِظَامِ.

وَحَتَمْتُ الْكِتَابَ بِطَبَاقِ السَّمَاعِ، سَيْرًا عَلَى نَهْجِ أَئِمَّةِ الرَّوَايَةِ وَالْإِسْمَاعِ،
وَذَكَّرْتُ فِيهِ مَا وَقَعَ لِي مِنْ إِسْنَادِ سَمَاعِي أَوْ إِجَازَةٍ، فَتَكْتِمِلُ الْإِفَادَةُ بِجَمْعِ
الرَّوَايَةِ مَعَ الدَّرَايَةِ.

وَأَسْمَيْتُهُ بِ: «سِلْسِلَةُ الْكُنُوزِ الزَّوَاخِرِ عَلَى لِقَاءَاتِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ».
 أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ بِرَحْمَتِهِ.

وَرَقَمَهُ الرَّاجِي لِرَحْمَةِ رَبِّهِ

أَحْمَدُ بْنُ بَنِيَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَبَعْدُ؛
 فَهَذَا هُوَ الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ مِنْ قِرَاءَتِهِ، وَالْجُزْءُ الْمَقْرُوءُ فِيهِ هُوَ:
(أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ) لِمَوْلَانِهِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ).

فَأَمَّا الْمُصَنَّفُ فَهُوَ تَأْلِيفٌ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ مِئَةِ حَدِيثٍ فِي أَرْبَعِينَ فَضِيلَةً
 مِنْ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لَمْ يَصَحَّ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَقَلُّ مِنْ ثُلُثِهَا، وَلَكِنْ فِي بَابِ الْفَضَائِلِ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ
 يَتَسَاهَلُونَ فِي إِيرَادِهَا مَعَ بَيَانِ حَالِهَا، وَإِقَامَةِ شُرُوطِهَا، وَإِلَيْكَ عَدَدًا مِنْ
 أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَقْرِيرِ الْقَاعِدَةِ:

وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ: «قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ
 وَغَيْرِهِمْ: يَجُوزُ وَيُسْتَحَبُّ الْعَمَلُ فِي الْفَضَائِلِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ بِالْحَدِيثِ
 الضَّعِيفِ مَا لَمْ يَكُنْ مَوْضُوعًا.

وَأَمَّا الْأَحْكَامُ كَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يُعْمَلُ فِيهَا إِلَّا بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَوِ الْحَسَنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي احْتِيَاظٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا إِذَا وَرَدَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ بِكَرَاهَةِ بَعْضِ الْبُيُوعِ أَوْ الْأَنْكَحَةِ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ لَا يَجِبُ.»

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى: «قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: "إِذَا جَاءَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ شَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ؛ وَإِذَا جَاءَ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ؛ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ": لَيْسَ مَعْنَاهُ إِثْبَاتُ الْإِسْتِحْبَابِ بِالْحَدِيثِ الَّذِي لَا يُحْتَجُّ بِهِ؛ فَإِنَّ الْإِسْتِحْبَابَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ فَلَا يَثْبُتُ إِلَّا بِدَلِيلٍ شَرْعِيٍّ، وَمَنْ أَخْبَرَ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ يُحِبُّ عَمَلًا مِنَ الْأَعْمَالِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ شَرْعِيٍّ فَقَدْ شَرَعَ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ، كَمَا لَوْ أَثْبَتَ الْإِجَابَ أَوِ التَّحْرِيمَ؛ وَلِهَذَا يَخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ فِي الْإِسْتِحْبَابِ كَمَا يَخْتَلِفُونَ فِي غَيْرِهِ، بَلْ هُوَ أَصْلُ الدِّينِ الْمَشْرُوعِ.

وَإِنَّمَا مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ: أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِمَّا قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ أَوْ مِمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ، كِتْلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالِدُّعَاءِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَتَقِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَكَرَاهَةِ الْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ، وَنَحْوِ

ذَلِكَ؛ فَإِذَا رُوِيَ حَدِيثٌ فِي فَضْلِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَحَبَّةِ وَثَوَابِهَا، وَكَرَاهَةِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ وَعِقَابِهَا: فَمَقَادِيرُ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَنْوَاعُهَا إِذَا رُوِيَ فِيهَا حَدِيثٌ لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ جَازَتْ رِوَايَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ، بِمَعْنَى: أَنَّ النَّفْسَ تَرْجُو ذَلِكَ الثَّوَابَ أَوْ تَخَافُ ذَلِكَ الْعِقَابَ.»

وَقَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَبِيبِ الشَّافِعِ: «فِيحْصُلُ أَنَّ فِي الضَّعِيفِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ: لَا يُعْمَلُ بِهِ مُطْلَقًا، وَيُعْمَلُ بِهِ مُطْلَقًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَابِ غَيْرُهُ، ثَالِثُهَا - وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ - يُعْمَلُ بِهِ فِي الْفَضَائِلِ دُونَ الْأَحْكَامِ كَمَا تَقَدَّمَ بِشُرُوطِهِ، وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ.»

وَأَمَّا الْمُصَنِّفُ فَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بَلْفَقِيهِ الْحُسَيْنِيُّ التَّرِيمِيُّ الْحَضْرَمِيُّ الشَّافِعِيُّ، وُلِدَ فِي مَدِينَةِ تَرِيمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ آلِ بَلْفَقِيهِ الشَّهِيرَةِ بِالْعِلْمِ، فَتَلَقَّى عُلُومَهُ عَلَى كِبَارِ عُلَمَاءِ حَضْرَمَوْتِ، وَلَا زَمَ حَلَقَاتِ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّصَوُّفِ، وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَدِينَةِ تَرِيمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَإِحْدَى عَشْرَةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَالْفُرْقَانَ الْقَوِيمَ، وَهَدَى بِهِ
عِبَادَهُ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَبَيَّنَ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ وَفَصَّلَهُ تَفْصِيلًا بِغَايَةِ
التَّوْضِيحِ وَالتَّقْسِيمِ، وَأَوْضَحَ بِهِ جَمِيعَ الْعُلُومِ وَمَوَاضِعِ التَّعْلُمِ وَالتَّعْلِيمِ، ثُمَّ
بَيَّنَّهُ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ صَلَاةٍ وَأَفْضَلَ
تَسْلِيمٍ. وَبَعْدُ؛

فَهَذِهِ: «أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ» دَعَانِي إِلَى جَمْعِهَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيَّ
مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَجَمَعْتُهَا مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، لَيْسَ فِيهَا وَاهٍ وَلَا مَوْضُوعٌ،
وَوَشَّحْتُهَا بِتَفْسِيرِ الْغَرِيبِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ.

الحديث الأول

١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، فَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَرَ اللَّهَ، وَمَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ، حُرْمَةُ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ. الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ، فَمَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ شُفَّعَ، وَمَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنَ صُدِّقَ، وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ.

حَمَلَةُ الْقُرْآنِ هُمُ الْمُحْفُوفُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، الْمَلْبَسُونَ نُورَ اللَّهِ، الْمُتَعَلِّمُونَ كَلَامَ اللَّهِ، مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ. يَقُولُ اللَّهُ: يَا حَمَلَةَ كِتَابِ اللَّهِ، اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِ اللَّهِ يَزِدْكُمْ اللَّهُ حُبًّا وَيُحِبِّبْكُمْ إِلَيَّ خَلْقِهِ.

يَدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ سُوءَ الدُّنْيَا، وَيَدْفَعُ عَنْ تَالِي الْقُرْآنِ بَلْوَى الْآخِرَةِ، وَلِمُسْتَمِعِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ صَبْرِ ذَهَبًا، وَتَالِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ.

وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَسُورَةً تُدْعَى الْعَظِيمَةَ عِنْدَ اللَّهِ، يُدْعَى صَاحِبُهَا الشَّرِيفَ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَشْفَعُ صَاحِبُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿؟ ؟ ؟ ؟﴾.^(١)

رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ فِي «الْإِبَانَةِ»^(٢)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَ: «هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْحَدِيثِ وَأَعْرَبِهِ، وَلَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ إِلَّا مَقْبُولٌ ثَقَّةٌ»، وَرَوَاهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمَعْنَى: «شَافِعٌ مُشَفَّعٌ عِنْدَ اللَّهِ»؛ أَيُّ: شَافِعٌ مَقْبُولٌ عِنْدَ اللَّهِ مَا يُرَدُّ. وَمَعْنَى: «مَاحِلٌ»؛ أَيُّ: خَصِيمٌ مُجَادِلٌ.

«مُصَدِّقٌ»؛ أَيُّ: إِذَا شَهِدَ لِصَاحِبِهِ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ.
وَمَعْنَى: «مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ»؛ أَيُّ: اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ.
وَمَعْنَى: «مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ»؛ أَيُّ: أَعْرَضَ عَنْهُ وَخَالَفَهُ.

(١) أَخْرَجَهُ الْمُتَّقِيُّ فِي «كَنَزِ الْعَمَالِ» بِطَوِيلِهِ (٢٣٦٣)، وَعَزَاهُ إِلَى «تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» وَ«الْإِبَانَةِ» لِلْسَّجَرِيِّ، وَسَيَأْتِي تَخْرِيجُهُمَا. وَأَمَّا جُمْلٌ مِنَ الْحَدِيثِ فَقَدْ جَاءَتْ فِي أَحَادِيثَ مُسْتَقِلَّةٍ سَيَدُكُرُهَا الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ.

(٢) وَ«تَارِيخُ نَيْسَابُورَ» لِلْحَاكِمِ مَخْطُوطٌ، وَ«الْإِبَانَةُ الْكُبْرَى» فِي مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ (٤١٩)، وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ؛ فَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ الْهَدَلِيُّ، وَهُوَ مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ. يَلْفِظُ: «اعْمَلُوا بِالْقُرْآنِ، أَحْلُوا حَلَالَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَاقْتَدُوا بِهِ، وَلَا تَكْفُرُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى أُولَى الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِي كَيْمَا يُخْبِرُوكُمْ، وَآمِنُوا بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَمَا أَوْقَى النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ، وَيَسْعُكُمُ الْقُرْآنُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، مَا حَلَّ مُصَدِّقٌ، إِلَّا إِنِّي أُعْطِيتُ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

و«صَبِرٌ» فِي قَوْلِهِ: «خَيْرٌ لَهُ مِنْ صَبِرٍ ذَهَبًا»؛ أَي: مِنْ مِثْلِ (صَبِرٍ) ذَهَبًا، وَهُوَ: جَبَلٌ كَبِيرٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: جَبَلٌ صَبِرٌ، وَجَبَلٌ صَبِيرٌ، بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ بَعْدَ الْمُوَحَّدَةِ، وَتَرَكَّهَا.

الْحَدِيثُ الثَّانِي

٢- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ»، قُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ.

هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ الْجِنَّ إِذْ سَمِعْتُهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي
إِلَى الرُّشْدِ فَكَا مَنَابِهِ ۖ﴾، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ
عَدَلَ، وَمَنْ دُعِيَ إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(١). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالدَّارِمِيُّ.
وَمَعْنَى: «هُوَ الْفَضْلُ»: أَيِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

وَمَعْنَى: «قَصَمَهُ اللَّهُ»: أَيِ أَهْلَكَهُ اللَّهُ.

وَمَعْنَى: «لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ»: أَنَّهُ مُحْفُوظٌ
بِحِفْظِ اللَّهِ، وَمَعْلُومٌ بِالتَّوَاتُرِ الْمُتَّصِلِ سَلَفًا عَنْ خَلْفٍ فِي جَمِيعِ حُرُوفِهِ،
لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ

وَمَعْنَى: «لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ»: أَيِ أَنَّ مَنْ يَفْهَمُ مَعَانِيَهُ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ؛
لِأَنَّ الْفُهُومَ تَتَجَدَّدُ فِيهِ كُلَّ حِينٍ، وَالْعُلُومَ تَتَفَجَّرُ مِنْهُ بِكُلِّ عَيْنٍ.

وَهُوَ مَعْنَى: «لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ»: أَيِ لَا يَزَالُ جَدِيدًا كَأَنَّهُ يَوْمَ نَزَلَ
طَرِيًّا، كَأَنَّ سَامِعَهُ لَمْ يَسْمَعْهُ قَبْلُ، مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، أَيِ: التَّرْدِيدِ، كُلَّمَا أَعَادَهُ
قَارِئُهُ فَهَمَّ مِنْهُ مَعَانِي أُخَرَ غَيْرَ الَّتِي فَهَمَهَا قَبْلَ الْإِعَادَةِ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ خَلْقٍ،
وَالْخَلْقُ - بِكَسْرِ اللَّامِ - الْقَدِيمُ الْعَتِيقُ.

(١) «الجامع للتِّرْمِذِيِّ»، وَ«مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ»، وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ؛ فَفِيهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ كَذَّابٌ.

وَمَعْنَى: «مَنْ عَمِلَ بِهِ أَجْرًا»: أَيَّ أَنْ أَلْفَاظَهُ يُوجَرُ فِيهَا الْقَارِئُ: كُلُّ حَرْفٍ بَعْشَرِ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ.

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ رَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ اسْتَصْغَرَ مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ»^(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٤- وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ أَيْضًا بِلَفْظٍ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ، وَعَظَّمَ مَا صَغَّرَهُ اللَّهُ. لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَحْدَّ فِيمَنْ يَحْدُّ، وَلَا يَجْهَلَ فِيمَنْ يَجْهَلُ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ لِعِزِّ الْقُرْآنِ»^(٢) انْتَهَى. وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ: «يَحْدُّ فِيمَنْ يَحْدُّ».

(١) لَمْ أَحْجِدْهُ فِي مَعَاجِمِ الطَّبْرَانِيِّ، وَفِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ.
(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢/١١) بِاللَّفْظِ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَقَدْ صَغَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ، وَعَظَّمَ مَا صَغَّرَ اللَّهُ، وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَحْدَّ فِيمَنْ يَحْدُّ، وَلَا يَجْهَلَ فِيمَنْ يَجْهَلُ، وَلَكِنَّهُ يَغْفُو وَيَصْفَحُ لِعِزِّ الْقُرْآنِ». وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ.

وَمَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّ الْقُرْآنَ أَكْبَرُ كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَى الْعَبْدِ إِذَا أُوتِيَهُ، لِمَا فِي بَقِيَّةِ أَحَادِيثَ لَهُ: «غِنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ»، وَأَنَّهُ: «دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»، وَأَنَّهُ: «شَافِعٌ مُشَفَّعٌ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَهُوَ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ يُؤْتَاهَا الْعَبْدُ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، خَلَطَهُ اللَّهُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ لَهُ حَاجِبًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا يَأْخُذُ بِعَمَلِهِ، إِلَّا فَلَانًا، كَانَ يَقُومُ بِي آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَيُحِلُّ حَلَالِي، وَيُحَرِّمُ حَرَامِي، يَا رَبِّ فَأَعْطِهِ. فَيَتَوَجَّهُ اللَّهُ تَاجَ الْمُلْكِ، وَيَكْسُوهُ مِنْ حُلْلِ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَلْ رَضِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَرُغِبُ لَهُ فِي أَفْضَلِ مَنْ هَذَا، فَيُعْطِيهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ رَضِيتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. وَمَنْ أَخَذَهُ بَعْدَ مَا يَدْخُلُ فِي السَّنِّ، فَأَخَذَهُ وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَدْعُهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ».^(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»

(١) «شُعَبُ الْإِيمَانِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ سُؤْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّلَمِيُّ.

٦- وَرَوَى أَيْضًا هُوَ وَالطَّبْرَانِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ وَالْحُكَّامِ الْبَرَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ لَا يَدْعُهُ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَطِيعُهُ، وَلَا يَدْعُهُ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ، وَفُضِّلُوا عَلَى الْخَلَائِقِ كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطَّيْرِ، وَكَمَا فُضِّلَتْ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا لَا تُلْهِيهِمْ رَعِيَّةُ الْأَنْعَامِ عَنْ تِلَاوَةِ كِتَابِي؟ فَيَقُومُونَ، فَيَلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكَرَامَةِ، وَيُعْطَى الْفُوزَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ. فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ كُسِيَا حُلَّةً خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولُونَ: أَلَيْ هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِمَا كَانَ وَلَدُكُمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ»^(١)، انْتَهَى.

وَمَعْنَى: «حَجِيجًا»: أَيُّ مُحَاجًّا لَهُ، وَمُجَادِلًا عَنْهُ.

وَمَعْنَى: «آنَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»: سَاعَاتِهِمَا.

وَقَوْلُهُ «مَعَ السَّفَرَةِ»: أَيُّ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ بَنِي آدَمَ وَالْمَلَائِكَةِ، وَالسَّفِيرُ: الْوَاسِطَةُ، فَهُمْ وَسَائِطُ بَيْنِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ.

(١) «شُعْبُ الْإِيمَانِ» وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ؛ فِيهِ بَشَرٌ بَنُ نُصَيْرٍ الْقُشَيْرِيُّ، وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ سُؤْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

و «التَّاجُ»: شَيْءٌ يَلْبَسُهُ مُلُوكُ الْعَجَمِ، وَقَدْ تَلَبَّسَهُ الْعُرُوسُ.
وَمَعْنَى: «يَتَفَلَّتُ عَلَيْهِ»: أَيُّ هُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ.
وَمَعْنَى: «وَلَا يَسْتَطِيعُهُ وَلَا يَدَعُهُ»: أَيُّ يَتْرُكُهُ.
«بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ»: أَيُّ أَهْلِ الْقُرْآنِ.
فَضْلُ النَّسُورِ عَلَى الطَّيْرِ: بِالْقُوَّةِ، وَطُولِ الْعُمُرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
و «الْمَرْجُ»: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، ذَاتُ التَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ.
وَمَعْنَى: «أَتَى هَذِهِ؟»: أَيُّ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَقَدْ أُعْطِيَ ثُلُثَ النَّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ نِصْفَ الْقُرْآنِ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ النَّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ ثُلُثَيْ النَّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فَقَدْ أُعْطِيَ النَّبُوَّةَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقُ، فَيَقْرَأُ وَيَرْقَى بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يُنْجِزَ مَا مَعَهُ مِنَ

الْقُرْآنِ، ثُمَّ يُقَالُ: اقْبِضْ، فَيَقْبِضُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ تَدْرِي مَا فِي يَدَيْكَ؟ فَإِذَا فِي يَدِهِ الْيُمْنَى الْخُلْدُ، وَفِي الْأُخْرَى النَّعِيمُ»^(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ.

٨- وَرَوَى أَحْمَدُ، مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ مَعَ الصَّادِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»^(٢).

٩- وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا اسْتُدرِجَتِ الثُّبُوءُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَّرَ اللَّهُ، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْفَهَ فِيمَنْ يَسْفَهُ، أَوْ يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضَبُ، أَوْ يَحْتَدَّ فِيمَنْ يَحْتَدُّ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحَ لِفَضْلِ الْقُرْآنِ»^(٣) انْتَهَى.

وَقَدْ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ بِلَفْظِ: «يَحْدُّ»، وَهُوَ بِمَعْنَى «يَحْتَدُّ» مِنَ الْحِدَّةِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغَضَبِ.

(١) سَبَقَ تَحْرِيجُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

(٢) «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ زَبَّانُ بْنُ قَائِدٍ.

(٣) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ.

١٠- وَرَوَى الرَّافِعِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ، وَاحْتَشَى مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ هُنَاكَ غَرِيزَةٌ، كَانَ خَلِيفَةً مِنْ خُلَفَاءِ الْأَنْبِيَاءِ».^(١)

الْحَدِيثُ السَّادِسُ

١١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَهُ وَاسْتَظْهَرَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ».^(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ. وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) «التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَرْوِينَ» (١/١٢٦)، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ.

(٢) «الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ» (٢٩٠٥)، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِيُّ، وَ«شُعْبُ الْإِيمَانِ» (١٧٩٦)، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ حَمْرَةَ الْبَلْخِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ، وَكَثِيرُ بْنُ زَادَانَ الْكُوفِيُّ.

الحديث السابع

١٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمٍ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا مِنْ شَفِيعٍ أَفْضَلَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، لَا نَبِيٍّ وَلَا مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ».^(١)

١٣- وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ».^(٢)

١٤- وَرَوَى مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، يُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ».

(١) لَمْ يَعْزُهُ الْمُصَنِّفُ، وَقَالَ ابْنُ السُّبْكِيِّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ إِسْنَادًا.

(٢) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَاخْتُلِفَ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ، وَالْوَقْفُ أَشْبَهُ.

وَقَوْلُهُ: «الزَّهْرَاوَيْنِ»: تَأْنِيثُ الْأَزْهَرِ، وَهُوَ: الْمُضِيءُ.
 وَقَوْلُهُ: «غَمَامَتَانِ»: الْغَمَامَةُ: السَّحَابَةُ.
 وَ «الْعَيَايَةِ»: كُلُّ شَيْءٍ يُظِلُّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ سَحَابَةٍ أَوْ غَيْرِهَا.
 وَ «الْفَرْقَانُ»: بِفَتْحِ الْفَاءِ، مِنَ الطَّيْرِ: الْقِطْعَتَانِ.
 وَ «الصَّوَافُ»: الْبَاسِطَةُ أَجْنَحَتَهَا، تَفْضُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، جَمْعُ صَافَةٍ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

- ١٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْلُ
 الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».^{(١)(٢)} رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالْحَافِظُ.
 ١٦- وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ بِلَفْظٍ: «أَلِ الْقُرْآنِ أَلِ اللَّهِ».^(٣) انْتَهَى.
 ١٧- وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».^(٤)

(١) «السُّنَنُ الْكُبْرَى» وَ «السُّنَنُ» وَ «الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ؛ فَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَدِيلٍ الْعُقَيْلِيُّ،
 عَدَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.
 (٢) وَأَهْلُ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ صَفَتْ قُلُوبُهُمْ، وَعَمِلُوا بِهِ - وَإِنْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.
 (٣) وَقَالَ الدَّهْيِيُّ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ»: هُوَ خَبَرٌ بَاطِلٌ.
 (٤) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ.

و «الْعُرَفَاءُ»: الرُّؤَسَاءُ.

و «الْأَل» و «الْأَهْلُ»: بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي «آلٍ» مَعْنَى التَّعْظِيمِ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

١٨- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٩- وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ عَسَاكِرَ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».^(١)

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

٢٠- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».^(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ.

٢١- وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِلَفْظٍ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».^(٣)

انْتَهَى

وَإِنَّمَا كَانَ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ؛ لِأَنَّهُ ذِكْرٌ، وَعِلْمٌ، وَحِفْظٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

(١) وَأَصْلُهُ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» بِاللَّفْظِ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

(٢) عَزَاهُ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ» إِلَى «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ»، وَلَمْ أَجِدِ الْكِتَابَ.

(٣) عَزَاهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى أَبِي نَصْرٍ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِهِ.

الحديث الحادي عشر

٢٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَكَلَتْهُ النَّارُ».^(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

الإِهَابُ - بِكَسْرِ الهمزة -: الْجِلْدُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: خَاصٌّ بِغَيْرِ الْمَدْبُوعِ.

٢٣- وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ، بِلَفْظٍ: «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي

إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ».^(٢)

٢٤- وَرَوَاهُ أَيْضًا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: «لَوْ كَانَ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ

النَّارُ».^(٣)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «الْمُرَادُ بِالْإِهَابِ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَجَوْفُهُ الَّذِي قَدْ وَعَى

الْقُرْآنَ».^(٤)

وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَهُوَ شَرٌّ مِنْ

الْخِنْزِيرِ».

(١) «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» بِلَفْظٍ: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ الْمَعَاوِرِيُّ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ.

(٢) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ رُشْدِينَ الْمِصْرِيُّ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ، يُحَدِّثُ بِالْأَبَاطِيلِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ، عَامَّتُهَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا.

(٣) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَإِسْنَادُهُ تَالِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الصَّحَّاحِ، وَقَدْ اتَّهَمَ بِالْوَضْعِ.

(٤) قَالَ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» ص ٥٤.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي مَعْنَاهُ: «إِنَّ النَّارَ لَا تُبْطِلُهُ، وَتَقْلَعُهُ مِنَ الْأَسْمَاعِ الَّتِي قَدْ وَعَتْهُ، وَالْأَفْهَامِ الَّتِي حَصَلَتْهُ». كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابٌ لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ»، أَيُّ: يُبْطِلُهُ، وَلَا يَقْلَعُهُ مِنْ أَوْعِيَتِهِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْقَالْبِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ - وَإِنْ غَسَلَهُ فِي الظَّاهِرِ - لَا يَغْسِلُهُ بِالْقَلْعِ مِنَ الْقُلُوبِ وَالْأَلْسُنِ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَرَأَ ﴿طه﴾ و ﴿يس﴾ ﴿١﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ قَالَتْ: طُوبَى لَأُمَّةٍ تُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ هَذَا، وَطُوبَى لَأَجَوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لِلْأَلْسِنَةِ تَنْطِقُ بِهَذَا»^(١). رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٢٦- وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ وَالدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، بِلَفْظٍ: «قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِي عَامٍ»^(٢)، انْتَهَى.

(١) «مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ» وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ الْمِسْمَارِ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَعُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ ذَكْوَانَ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ.

(٢) «الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ» بِلَفْظٍ: «بِأَلْفِ عَامٍ»، وَفِي «الْفِرْدَوْسِ» وَبَنَفْسِ الْإِسْنَادِ السَّابِقِ.

وَمَعْنَى: «طُوبَى»: مِنَ الطَّيِّبِ، أَيُّ: طَابَتْ أَحْوَالُهُمْ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلْجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ فِيهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ

٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْخُدْرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَعَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ».^(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالدَّارِمِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ.

٢٨- وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ بِلَفْظٍ: «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ دُعَائِي وَمَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ». انْتَهَى.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ

٢٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى

(١) «الجامع للتِّرْمِذِيِّ» وَ«مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ» وَ«شُعَبُ الْإِيمَانِ» وَهُوَ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ؛ فِيهِ عَطِيَّةُ بَنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ؛ إِلَّا أَنَّ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدَ تَرْفَعُهُ عَنْ دَرَجَةِ الضَّعْفِ.

بَطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْتِي بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةٍ رَحِمَ؟»،
فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ
فَيَتَعَلَّمُ، أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ
ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ؟». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٠- وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أَيْضًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُحِبُّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ
عِظَامِ سِمَانٍ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ
خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ». انْتَهَى.

قَوْلُهُ: «وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ»: وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ يُظَلَّلُ عَلَيْهِ
بِالْجَرِيدِ وَسَعَفِ النَّخْلِ، يَجْتَمِعُ فِيهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ مِمَّنْ لَا بَيْتَ لَهُمْ.
«بَطْحَانَ» وَالْعَقِيقُ: كُلُّ مِنْهُمَا فُرَادَى: مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، عَلَى مِيلَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا، بِهِمَا تُبَاعُ الْإِبِلُ.

وَالْكَوْمَاءُ: مِنَ النَّوْقِ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ الْعَالِي، وَهُوَ بَفَتْحِ الْكَافِ.
وَقَوْلُهُ: «مِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»: أَيُّ: الْأَرْبَعُ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِ نَوَقٍ، وَمِنْ
أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ.

وَقَوْلُهُ: «مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةٍ رَحِمٍ»: أَيُّ: حَلَالٌ، لَا بَسْرِقَةٍ، وَلَا غَضَبٍ، وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: «خَلِفَاتٍ»: بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَهِيَ: الْمُلَاقِيحُ الَّتِي فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا مِنَ الْإِبِلِ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ

٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقْرَأُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٣٢- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ: رَجُلٍ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ! وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

٣٣- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».^(١)

٣٤- وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، بِلَفْظٍ: «رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَصَرَفَهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ».^(٢) انْتَهَى.

وَالْمُرَادُ بِالْحَسَدِ هُنَا: الْغِبْطَةُ، وَهِيَ مَحْمُودَةٌ. وَهُوَ: أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يُعْطَى مِثْلَ مَا أُعْطِيَ الْمَغْبُوطُ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ: الْحَسَدُ الْحَرَامُ الْمَذْمُومُ، وَهُوَ: أَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ، وَقَعَتْ أَمْ لَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ

٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَاطِلَةُ، تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، تُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَكْفِي صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ

(١) لَمْ أَعُثِرْ عَلَيْهِ فِي مُصَنَّفَاتِهِ.

(٢) «حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَةُ الْأَصْفِيَاءِ» بِلَفْظٍ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَصَرَفَهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ». وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رُزَيْنٍ.

كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ نَاطِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ لِي، فَيُعْطِي الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُلْبَسُ وَالِدُهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيَقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرْفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلًا^(١). رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ».

قَوْلُهُ: «كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ»: بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، الْمُتَغَيَّرِ اللَّوْنِ، مِنْ سَفَرٍ، وَجُوعٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَقَوْلُهُ: «هَذَا»: بِفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ: الْإِسْرَاعُ بِالْقِرَاءَةِ.

وَالْتَرْتِيلُ: التَّائِي فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» وَ«شُعَبُ الْإِيمَانِ» وَ«الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ»؛ وَهُوَ حَسَنٌ لِعَبْرِهِ، فَفِي إِسْنَادِهِ بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْغَنَوِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ، وَعِنْدَ الْحَاكِمِ فِيهِ انْقِطَاعٌ.

الحديث السابع عشر

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُثُيبٍ مِنْ مِسْكٍ أَسْوَدَ، لَا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مَا بَيْنَ النَّاسِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ أَذَّنَ فِي مَسْجِدٍ دُعَاءً إِلَى اللَّهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ؛ وَرَجُلٌ مَمْلُوكٌ ابْتُلِيَ بِالرَّقِّ فِي الدُّنْيَا، فَلَمْ يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنْ طَلَبِ الْآخِرَةِ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالسَّجَزِيُّ فِي «الْإِبَانَةِ»، وَالْخَطِيبُ.^(١)

وَ «الْمِسْكُ الْأَسْوَدُ»: وَيُقَالُ: «الْأَذْفَرُ»، وَهُوَ الَّذِي غَلَبَ سَوَادُهُ، أَحْسَنُ أَنْوَاعِ الْمِسْكِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الحديث الثامن عشر

٣٧- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَيَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ

(١) «شُعْبُ الْإِيمَانِ» وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» فِي تَرْجَمَةِ: (مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاهِرِ بْنِ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيِّ)، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ الْفَضْلُ بْنُ مَيْمُونٍ السُّلَمِيُّ.

بِهِ مَلَكًا، فَلَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مِنْ نَوْمِهِ»^(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ.

٣٨- وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ شَدَّادٍ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ لِيَرْقُدَ فَلْيَقْرَأْ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكًا يَهْبُ مَعَهُ إِذَا هَبَّ»^(٢).

٣٩- وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالطَّبْرَانِيُّ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٣)، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ»^(٤).

٤٠- وَرَوَى ابْنُ السُّنِّيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الْحَشْرِ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيدًا»^(٥).

(١) «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» بِلَفْظٍ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبَّ»، وَ«الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ» وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَرَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، وَكَذَا فِيهِ رَجُلٌ مُبْهَمٌ، وَهُوَ الْحَنْظَلِيُّ، وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ».

(٢) «تَارِيخُ دِمَشْقَ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ.

(٣) «السُّنَنُ» وَ«الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ» وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ لِلْأَصْحَابِ الْوَاقِعِ عَنْ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ.

(٤) «عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ فَإِنَّ فِيهِ يَزِيدَ بْنَ أَبَانَ الرَّقَاشِيَّ، وَأَحَادِيثُهُ صَالِحَةٌ إِذَا كَانَ الرُّوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ، وَالرَّوَايُ عَنْهُ هُنَا هُوَ أَبُو الْأَشْهَبِ الْبَصْرِيُّ.

«أَخَذَ مَضْجَعَهُ»: أَيِ إِذَا قَصَدَ أَنْ يَنَامَ فِي مَوْضِعٍ.

«هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ»: أَيِ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ

٤١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْبَيْتَ

الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَكْثُرُ خَيْرُهُ، وَالْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَقِلُّ خَيْرُهُ»^(١) رَوَاهُ الْبَزَّازُ.

٤٢- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَفْظٍ: «الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ

فِيهِ الْقُرْآنُ يُتْرَأَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُتْرَأَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ»^(٢).

٤٣- وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَيْتُ إِذَا قُرِئَ فِيهِ الْقُرْآنُ حَضَرَتْهُ

الْمَلَائِكَةُ، وَتَنَكَّبَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ، وَاتَّسَعَ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَثُرَ خَيْرُهُ، وَقَلَّ

شَرُّهُ. وَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ حَضَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ، وَتَنَكَّبَتْ عَنْهُ

الْمَلَائِكَةُ، وَضَاقَ عَلَى أَهْلِهِ، وَقَلَّ خَيْرُهُ، وَكَثُرَ شَرُّهُ»^(٣) انْتَهَى.

(١) «مُسْنَدُ الْبَزَّازِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ نُبُهَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٢) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ.

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي مُصَنَّفَاتِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «مُخْتَصَرِ قِيَامِ اللَّيْلِ وَقِيَامِ رَمَضَانَ وَكِتَابِ الْوُثْرِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ نُبُهَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَمَعْنَى: «تَنَكَّبْتُ»: أَي مَالَتْ.

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ: طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ: طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا. وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ: طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٤٥- وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرِبِ»^(١). انْتَهَى.

«الْأُتْرُجَّةُ»: بِضَمِّ الهمزة والراء، وَيُقَالُ: «أُتْرُجَّةٌ» بِزِيَادَةِ نُونٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَ الْجِيمِ، نَوْعٌ مِنَ الْفَوَاكِه، وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الثَّمَارِ لِكِبَرِ جِزْمِهَا وَحُسْنِ

(١) «الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ» وَ«الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

مَنْظَرُهَا وَطِيبُ طَعْمِهَا وَلِينُ مَلَمْسِهَا، وَلَوْنُهَا أَصْفَرُ تُسْرِ النَّاطِرِينَ ... اللَّذَّةُ،
ثُمَّ طِيبُ النَّكْهَةِ، وَدِبَاغُ الْمَعِدَةِ، وَقُوَّةُ الْهَضْمِ، وَمَنَافِعُهَا كَثِيرَةٌ.
وَ«الْحَرْبُ»: يَفْتَحُ الْحَنَاءُ الْمُعْجَمَةَ، وَكَسَرَ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةَ، الْحَارِبُ. وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

٤٦- عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ: طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِيَدِكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ،
فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا».^(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

٤٧- وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ حِبَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ،
وَمَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ».^(٢)

(١) «المُصَنَّفُ» وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) وَأَصْلُهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِلَفْظٍ: «أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مَنْ
اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ». وَفِيهِ: «فَقُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نِسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنَّ الْمَرْأَةَ
تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ يُطَلَّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا، أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ
عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ».

٤٨- وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبَعَ مَا فِيهِ، هَدَاهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَوَقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُوءَ الْحِسَابِ».^(١) انْتَهَى
وَالسَّبَبُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ وَنَحْوِهِ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

٤٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ».^(٢) يَعْنِي: الْقُرْآنَ. رَوَاهُ الْحَافِظُ.

٥٠- وَرَوَى ابْنُ مَاجَهَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ تَغْدُو فَتَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِئَةَ رَكْعَةٍ».^(٣)

٥١- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أُمِّي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».^(٤)

(١) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو شَيْبَةَ، وَعُمَرَانُ بْنُ أَبِي عَمْرَانَ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

(٢) «الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرَّجَاهُ.

(٣) «السُّنَنُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جُدْعَانَ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْحَدِيثِ (٢٠).

٥٢- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ، وَالْدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّسْبِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ»^(١). انْتَهَى.

قَوْلُهُ: «بِشَيْءٍ أَفْضَلُ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ»: الْمُرَادُ: أَفْضَلُ مِمَّا ظَهَرَ عِنْدَهُ، كَمَنْ ابْتَدَأَ الْخُرُوجَ، وَهُوَ الظُّهُورُ.
وَقَوْلُهُ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ»: أَيُّ: وَقَايَةٌ مِنَ النَّارِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

٥٣- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ كُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾

(١) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ.

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ الْأَلِفُ حَرْفٌ، وَاللَّامُ، وَالْمِيمُ، وَالذَّالُ^(١).
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

٥٤- وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»^(٢).

٥٥- وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ سَمِعَ الْقُرْآنَ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةٌ، وَحُشِرَ فِي جُمْلَةٍ مَنْ يَقْرَأُ وَيَرْقِي»^(٣).

٥٦- وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي صَلَاةٍ قَائِمًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِئَةٌ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ قَاعِدًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي

(١) «المُصَنَّفُ» بِلَفْظٍ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، لَا أَقُولُ: {الْم} (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ»، وَلَكِنْ الْحُرُوفُ مُقَطَّعَةٌ عَنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ، وَ«المُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَفِي «الْأَوْسَطِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّبِيدِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٢) «الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ» وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَ«مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ».

(٣) وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ.

غَيْرِ الصَّلَاةِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةٌ»^(١).

٥٧- وَرَوَى أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزَلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا»^(٢).

٥٨- وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَالبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ، فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ»^(٣). انْتَهَى.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَاقْرَؤُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَ فَقَرَأَ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ

(١) وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ.

(٢) «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» وَ«السُّنَنُ» وَ«الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ» وَ«السُّنَنُ الْكُبْرَى»، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٣) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «تَارِيخِ الْحَاكِمِ»، وَهُوَ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَيَّاطُ.

جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُورِي عَلَى مِسْكِ^(١). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ.

٦٠- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، وَالدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْقُرْآنِ وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ الْأَرْضِ وَالْغَيْثِ، بَيْنَمَا الْأَرْضُ هَامِدَةٌ مَيِّتَةٌ إِذْ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْغَيْثِ فَاهْتَزَّتْ، ثُمَّ يُرْسِلُ الْوَيْلَ فَتَهْتَزُّ وَتَرْبُو، ثُمَّ لَا يَزَالُ يُرْسِلُ الْأُودِيَةَ حَتَّى تُبْذَرَ وَتُنْبِتَ وَتَزْهُوَ نَبَاتُهَا، وَيُخْرِجَ اللَّهُ مَا فِيهَا مِنْ زِينَتِهَا وَمَعَاشِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَكَذَلِكَ فِعْلُ هَذَا الْقُرْآنِ بِالنَّاسِ»^(٢).

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

٦١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٣).

(١) «الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ»، وَالسُّنَنُ الْكُبْرَى، وَالسُّنَنُ، وَالْحَدِيثُ مُعَلٌّ، وَالْأَصُوبُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَحْمَدَ مُرْسَلًا.

(٢) «مُعْجَمُ الْفِرْدَوْسِ»، وَلَمْ يَعْزُوهُ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ إِلَّا «كُنُزُ الْعُمَالِ».

(٣) «الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ»، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعِ الْفَوَائِدِ»: فِيهِ مُقَاتِلُ بْنُ دُوَاكٍ دُورٌ، فَإِنْ كَانَ هُوَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ كَمَا قِيلَ فَهُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سُلَيْمَانَ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٦٢- وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِحَامِلِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».^(١)

٦٣- وَرَوَى الْخَطِيبُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ،

وَشَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَوْ أَنَّ غُرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِهَا لَمْ يَنْتَه إِلَى فَرْعِهَا حَتَّى يُدْرِكَهُ

الْهَرَمُ».^(٢)

٦٤- وَرَوَى ابْنُ مَرْدُوَيْهِ، عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِقَارِي الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَإِنْ شَاءَ صَاحِبُهَا

تَعَجَّلَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهَا إِلَى الْآخِرَةِ».^(٣)

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

٦٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْقُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ، وَسَبْعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِرًا

(١) وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ.

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ»، وَهُوَ مَوْضُوعٌ؛ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَالِ الْمُتَنَاهِيَةِ»: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا يُكْتَبُ عَنْهُ شَيْءٌ.

(٣) وَلَمْ أَجِدْهُ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

مُحْتَسِبًا فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ».^(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ، وَالسَّجَزِيُّ.

٦٦- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ، مُيَسَّرٌ عَلَى مَنْ تَبِعَهُ، وَهُوَ الْحِكْمَةُ. وَحَدِيثِي صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ، وَهُوَ الْحَكْمُ، فَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِحَدِيثِي وَفَهِمَهُ وَحَفِظَهُ جَاءَ مَعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْقُرْآنِ وَحَدِيثِي خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ».^(٢)

٦٧- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْقُرْآنُ ذُو وُجُوهٍ، فَاحْمِلُوهُ عَلَى أَحْسَنِ وُجُوهِهِ».^(٣)

٦٨- وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»، «وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ».^(٤) انْتَهَى

(١) «المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ»، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ وَالسَّجَزِيِّ، وَقَدْ حَكَمَ الدَّهْلِيُّ بِبُطْلَانِهِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ.

(٢) وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ.

(٣) «مُعْجَمُ الْفَرْدَوِيِّينَ».

(٤) فَالْحَدِيثُ مُلَقَّقٌ بَيْنَ حَدِيثَيْنِ:

وَقَوْلُهُ: «لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»، أَيُّ: عِلْمٌ ظَاهِرٌ يُوجَدُ مِنْ ظَاهِرِ
 اللَّفْظِ، وَبَاطِنٌ، أَيُّ: عِلْمٌ بَاطِنٌ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي لَا يَفْهَمُهَا إِلَّا الْآحَادُ
 الْعَارِفُونَ. وَلِكُلِّ حَرْفٍ إِلَى نِهَآيَةِ لِكُلِّ مِنَ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ.
 «وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ»، بِضَمِّ الْمِيمِ، وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَيُّ: مَوْضِعٌ
 يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ، أَيُّ: يَفْهَمُ مَا يَفْهَمُهُ الدَّكِيُّ الْأَلْمَعِيُّ، أَوِ الْعَارِفُ،
 أَوِ الثَّوَابُ، أَوِ الْعِقَابُ الْأُخْرَوِيُّ. وَالْمُرَادُ: أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يَتَفَجَّرُ
 مِنْهُ أَنْوَاعُ الْعُلُومِ: الظَّاهِرَةِ، وَالْبَاطِنَةِ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

٦٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ
 قرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَ فِي قِرَاءَتِهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً،
 وَمَنْ قرَأَهُ بِغَيْرِ إِعْرَابٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ^(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.
 ٧٠- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ بِإِعْرَابٍ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

فَالْأَوَّلُ: عِنْدَ «صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٧٥)، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ، وَالثَّانِي: فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٨٦٦٧)، وَهُوَ صَحِيحٌ.

(١) «شُعْبُ الْإِيمَانِ»، وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ بَقِيَّةُ بَنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنَّنَ.

٧١- وَرَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يُعَرِّبْهُ وَكُلَّ بِهٍ مَلَكٌ يَكْتُبُ لَهُ كَمَا أُنْزِلَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ أَعْرَبَ بَعْضُهُ وَلَمْ يُعَرِّبْ بَعْضُهُ وَكُلَّ بِهٍ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عِشْرِينَ حَسَنَةً، فَإِنْ أَعْرَبَهُ وَكُلَّ بِهٍ أَرْبَعَةُ أَمْلَاحٍ يَكْتُبُونَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً»^(١).

٧٢- وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمِسُوا غَرَائِبَهُ»^(٢).

٧٣- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ: «أَعْرَبُوا، وَابْتَغُوا غَرَائِبَهُ - وَغَرَائِبُهُ: فَرَائِضُهُ وَحُدُودُهُ - فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ: حَلَالٍ، وَحَرَامٍ، وَمُحْكَمٍ، وَمُتَشَابِهٍ، وَأَمْثَالٍ. فَاعْمَلُوا بِالْحَلَالِ، وَاجْتَنِبُوا الْحَرَامَ، وَاتَّبِعُوا الْمُحْكَمَ، وَآمِنُوا بِالْمُتَشَابِهِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْأَمْثَالِ»^(٣). انْتَهَى.

وَمَعْنَى «أَعْرَبَهُ»: بَيَّنَّهُ، وَبَيَّنَ حُرُوفَهُ، وَالْإِعْرَابُ: الْبَيَانُ.

وَمَعْنَى «لَمْ يُعَرِّبْهُ»: لَمْ يُبَيِّنْهُ لِعَجْزِهِ، لَا لِتَقْصِيرِهِ فِي تَعَلُّمِهِ، وَقَدْ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ مَا يُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ.

(١) «التَّجْوِيدُ وَالْقِرَاءَاتُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ أَبُو الطَّيِّبِ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، كَمَا فِي «الْمِيزَانِ».

(٢) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» بِدُونِ: «وَالْتَّمِسُوا غَرَائِبَهُ»، وَ«شُعْبُ الْإِيمَانِ»، وَ«الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ»، وَقَدْ صَحَّحَهُ.

(٣) «شُعْبُ الْإِيمَانِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا.

٧٤- وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»^(١).

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

٧٥- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْعِشْقِ وَأَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ مِنْ بَعْدِي يُرْجَعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْجِ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ، وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»^(٢). رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَرَزِينٌ.

٧٦- وَرَوَى الدَّارِمِيُّ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا»^(٣).

(١) وَأَصْلُهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

(٢) «الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ» فِيهِ رَأَوْ لَمْ يُسَمَّ، وَفِيهِ بَقِيَّةُ بَنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنَّ.

(٣) «مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ» وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» مُعَلَّقًا.

٧٧- وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ، وَالبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْعَجَمِيُّ، فَقَالَ: «اقْرَؤُوا، فَكُلُّ حَسَنٍ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ».^(١) انْتَهَى

فَتَحْسِينُ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ وَتَقْوِيمُهُ مَطْلُوبٌ بِمَا لَا يُخْرِجُهُ مِنْ لُحُونِ الْعَرَبِ، وَهِيَ لُغَتُهُمْ، بِالْمَدِّ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَتَقْطِيعِ الْكَلِمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ، وَهُوَ مِنْ لُحُونِ الشَّعْرِ، وَالْقُرْآنُ مُنَزَّهٌ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

و«الْقِدْحُ» - بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَآخِرُهُ مُهْمَلَةٌ أَيْضًا -: السَّهْمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «السُّنَنُ» وَ«شُعَبُ الْإِيمَانِ» وَهُوَ صَحِيحٌ.

الحديث التاسع والعشرون

٧٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ إِذَا مَسَّهُ الْمَاءُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جَلَاؤُهَا؟ قَالَ: «كَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».^(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.

٧٩- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ».^(٢)

٨٠- وَرَوَى ابْنُ قَانِعٍ، عَنْ رَجَاءِ الْغَنَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَشْفُوا بِمَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ خَلْقُهُ، وَبِمَا مَدَحَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شَفَاءَ لِلَّهِ».^(٣) انْتَهَى

فَالْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ وَلِلْأَبْدَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤)، ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾، وَذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ إِيْمَانِ الْقَارِئِ وَالْمُسْتَشْفِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «شُعْبُ الْإِيْمَانِ» بِلَفْظٍ: «كَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ الْعَسَائِيُّ، أَبُو هِشَامٍ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ كَذَّبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَتَرَكَهُ.

(٢) وَلَمْ أَجِدْهُ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «السَّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ»، وَقَالَ: فِيهِ الْحَارِثُ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ.

(٣) «مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَسَائِيُّ.

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ إِذْنُهُ لِحُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.
وَمَعْنَاهُ: مَا اسْتَمَعَ لشيءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِذَلِكَ، كِنَايَةً عَنْ تَقْرِيرِ ذَلِكَ وَاجْزَالِ ثَوَابِهِ.

٨٢- وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا أَذِنَ لشيءٍ إِذْنُهُ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ».

٨٣- وَرَوَى الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». انْتَهَى
فَقِيلَ: أَرَادَ مِنَ الاسْتِغْنَاءِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ التَّرَنُّمَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ، وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

٨٤- عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قِرَاءَةُ الرَّجُلِ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ،

وَقَرَأَتْهُ فِي الْمُصْحَفِ يُضَاعَفُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَلْفِي دَرَجَةٍ^(١). رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ،
وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ.

٨٥- وَرَوَاهُ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ أَيْضًا بِلَفْظٍ: «قِرَاءَتُكَ نَظْرًا يُضَاعَفُ عَلَى
قِرَاءَتِكَ ظَاهِرًا، كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ».

٨٦- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ كُتِبَ لَهُ أَلْفَا حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ
فَأَلْفُ حَسَنَةٍ»^(٢).

٨٧- وَرَوَى ابْنُ النَّجَّارِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ نَظْرًا مُتَّعَ بِبَصَرِهِ»^(٣). انْتَهَى
قَالَ الْعُلَمَاءُ: فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ، كَحَمْلِ الْمُصْحَفِ،
وَعَمَلِ الْبَصَرِ فِي النَّظَرِ، وَتَوْقِيرِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

(١) «شُعْبُ الْإِيمَانِ» وَ«الْكَامِلُ فِي الضَّعَفَاءِ» وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَوْذٍ الْمُكْتَبُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ
الرَّازِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «ضَعِيفِ الْجَامِعِ».

(٢) «شُعْبُ الْإِيمَانِ» وَ«الْكَامِلُ فِي الضَّعَفَاءِ» وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَوْذٍ الْمُكْتَبُ.

(٣) «الْجَامِعُ الْكَبِيرُ» لِلْسُّيُوطِيِّ، وَفِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ»: (وَرَوَى ابْنُ النَّجَّارِ فِي «تَارِيخِهِ» عَنْ أَنَسٍ
رَفَعَهُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ نَظْرًا مُتَّعَ بِبَصَرِهِ»)، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٨٨- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ مَعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقُ، لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقْبِضُ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: بِهِذِهِ الْخُلْدُ، وَبِهِذِهِ النَّعِيمُ».^(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٨٩- وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ».^(٢)

٩٠- وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثِمِئَةَ آيَةٍ...» إِلَى آخِرِهِ.^(٣)

٩١- وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ».^(٤)

(١) «المُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعِزَّارِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٢) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «مُعْجَمِ الْفَرْدَوْسِ»، وَقَدْ نَسَبَهُ «كُنُزُ الْعُمَالِ» إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

(٣) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «مُعْجَمِ الْفَرْدَوْسِ»، وَقَدْ نَسَبَهُ «كُنُزُ الْعُمَالِ» إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ.

(٤) «مُسْنَدُ أَحْمَدَ»، وَ«السُّنَنُ الْكُبْرَى»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ انْقِطَاعُ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَشْدُقِ وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ.

٩٢- وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالْدَّارِمِيُّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعِمِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتِّمِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِمِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ، وَالْأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ قَالَ: مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ - وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمُوجِبِينَ»^(١) انْتَهَى وَالرَّوَايَاتُ فِي ذَلِكَ مُتَنَوِّعَةٌ.

وَقَوْلُهُ: «الْمُخْبِتِينَ»، جَمْعُ مُخْبِتٍ: وَهُوَ الْمُنِيبُ الرَّاجِعُ إِلَى اللَّهِ.
وَقَوْلُهُ: «الْمُوجِبِينَ» جَمْعُ مُوجِبٍ: وَهُوَ الَّذِي أُوجِبَ لَهُ الْمَغْفِرَةُ وَالْكَرَامَةُ.

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

(١) «مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ»، وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ يَحْيَى بْنُ عُقَبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ.

٩٣- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَةَ آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ».^(١) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ.

٩٤- وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ، عَنْ الْحَسَنِ مُرْسَلًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِئَةَ آيَةٍ إِلَى أَلْفِ آيَةٍ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ دِيَّةُ أَحَدِكُمْ، وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ بَيْتٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ».^(٢)

٩٥- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ فَقَدْ أَكْبَرَ».^(٣)

٩٦- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ».^(٤) انْتَهَى

وَمَعْنَى: «لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ»: لَمْ يَكُنْ حُجَّةً عَلَيْهِ.

(١) فِي مُخْتَصَرِ [قِيَامِ اللَّيْلِ وَقِيَامِ رَمَضَانَ وَكِتَابِ الْوُثْرِ] لِلْمَقْرِيزِيِّ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْزُوقِيِّ، بَلَا إِسْنَادٍ.

(٢) كَسَابِقِهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّهُ مُرْسَلٌ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) عَزَاهُ صَاحِبُ «كَزْرِ الْعُمَالِ» إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ عَنِ الْمِقْدَامِ.

(٤) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» بِلَفْظٍ: «مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَتْ لَهُ دَرَجَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَمِصْبَاحًا مِنْ نُورٍ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُمَا مُجْهُولَانِ، وَرُشْدَيْنُ بْنُ سَعْدٍ ضَعِيفٌ.

وَقَوْلُهُ: «أَصْفَرَ بَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ»؛ أَي: أَخْلَى، وَالصَّفَرُ: الْخَلْيُ.
وَقَوْلُهُ: «فَقَدْ أَكْبَرَ»؛ أَي: أَتَى بِأَمْرٍ كَبِيرٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

- ٩٧- الْحَمِصِيُّ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُطْعِمَهُ النَّارَ، مَا لَمْ يَغُلَّ بِهِ، مَا لَمْ يَأْكُلْ بِهِ، مَا لَمْ يُرَأَ بِهِ، مَا لَمْ يَدْعُهُ إِلَى غَيْرِهِ».^(٢) رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ.
- ٩٨- وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ».^(٣)
- ٩٩- وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، ثُمَّ أَتَى صَاحِبَ سُلْطَانٍ

(١) وَعَزَاهُ صَاحِبُ «كَنْزِ الْعَمَالِ» إِلَى أَبِي عَثْبَةَ الْحَمِصِيِّ، وَفِي «الْمُنْتَحَبِ»: أَبُو عَثْبَةَ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» وَ«الْإِصَابَةِ».

(٢) وَلَمْ أَجِدْهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي «جَمْعِ الْجَوَامِعِ» إِلَيْهِ.

(٣) «الْجَامِعُ لِلتِّرْمِذِيِّ»، وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ»، حَسَنٌ لِغَيْرِهِ؛ فِيهِ خَيْثَمَةُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَالَ الْخَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: لَيْنٌ.

طَمَعًا لِمَا فِي يَدَيْهِ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَعُذِّبَ كُلُّ يَوْمٍ بِلَوْنَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ، لَمْ يُعَذِّبْ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ»^(١).

١٠٠- وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، ثُمَّ أَتَى صَاحِبَ سُلْطَانٍ طَمَعًا لِمَا فِي يَدَيْهِ خَاصٌّ بِقَدْرِ خُطَاهُ فِي جَهَنَّمَ»^(٢). انْتَهَى

وَقَوْلُهُ: «لَمْ يَغْلَ»: مِنَ الْغُلُولِ، وَهُوَ سَرِقَةُ الْغَنِيمَةِ.
وَمَعْنَى: «مَا لَمْ يَدْعُهُ إِلَى غَيْرِهِ»، أَيُّ: يَهْجُرُ الْقُرْآنَ وَيَشْتَغِلُ بِغَيْرِهِ عَنْهُ.
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾^(٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

(١) وَأَبُو الشَّيْخِ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَمِنْ أَشْهُرِ مُصَنِّفَاتِهِ: «الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ»، «طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ». وَالْحَدِيثُ فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» أَوْ «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ»، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، وَهُوَ أَخْبَارِيٌّ مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ».

(٢) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «تَارِيخِ الْحَاكِمِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ بِتَضْعِيفِ الْأَلْبَانِيِّ لَهُ، وَذَكَرَ فِيهِ ثَلَاثَ عِلَلٍ: الْأُولَى: الْانْقِطَاعُ بَيْنَ مَكْحُولٍ وَمُعَاذٍ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.
الثَّانِيَّةُ: أَبُو بَكْرٍ الْفَلَسْطِينِيُّ؛ قَالَ: لَمْ أَعْرِفْهُ.

الثَّالِثَةُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتَمٍ؛ أَوْرَدَهُ الدَّهْيِيُّ فِي «الصُّعَفَاءِ»، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

١٠١- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ ضَاحِكٌ فِي وَجْهِهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَقْوَى عَلَى قِرَاءَةِ أَلْفِ آيَةٍ؟ فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْهَمْلُكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَنَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ».^(١) رَوَاهُ الْخَطِيبُ بِمَعْنَاهُ.

١٠٢- وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ».^(٢) انْتَهَى

وَالضَّحِكُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَجَازٌ عَنْ كَمَالِ الرِّضَا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْآيَةِ.^(٣)

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١٠٣- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ هُوَ الثُّورُ الْمُبِينُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ».^(٤) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.

(١) «الْمُتَّقُ وَالْمُفْتَرِقُ»، وَقَالَ فِيهِ: يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ مَجْهُولٌ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ.

(٢) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مُوسَى بْنُ عَمِيرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ذَاهِبُ الْحَدِيثِ كَذَّابٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابَعُهُ عَلَيْهِ الثَّقَاتُ.

(٣) تَأْوِيلٌ بَاطِلٌ؛ فَالْمُصَنَّفُ أَشْعَرِيُّ الْمُعْتَقِدِ، صُوْفِي السُّلُوكِ، وَمَنْهَجُ السَّلَفِ إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ بِمَا يَلِيْقُ بِعَظِيمِ جَلَالِهِ.

(٤) «شُعْبُ الْإِيمَانِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يُدْرِكِ الصَّحَابَةَ.

١٠٤- وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»، عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ كُلُّهُ صَوَابٌ».^(١)

١٠٥- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ».^(٢)

١٠٦- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ أَيْضًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلْيُجَلِّ صَاحِبُ الْقُرْآنِ رَبَّهُ عَنْ إِيثَانِ مُحَارِمِهِ».^(٣) انْتَهَى

وَمَعْنَى «فَلْيُجَلِّ»: فَلْيُعَظِّمْ رَبَّهُ.

و«الْمَحَارِمُ»: الْمَعَاصِي الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١٠٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ حَرْبُ بْنُ ثَابِتٍ، لَمْ يُوثِّقْهُ إِلَّا ابْنُ حَبَّانَ، وَهُوَ مُتَّسَاهِلٌ فِي التَّوَثُّيقِ.

(٢) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ أَبِي نُعَيْمٍ.

(٣) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ أَبِي نُعَيْمٍ.

١٠٨- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ وَالدَّيْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، فَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ».^(١)

١٠٩- وَرَوَى ابْنُ التَّجَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالشُّهَدَاءُ قُودَادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».^(٢)

١١٠- وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ هُمُ الْمُعَلَّمُونَ كَلَامَ اللَّهِ، الْمُتَلَبِّسُونَ بِنُورِ اللَّهِ، مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ».^(٣)

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

١١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ، صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ حَتَّى

(١) «تَارِيخُ أَصْبَهَانَ» وَ«مُعْجَمُ الْفَرْدَوْسِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ فِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ، وَالْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ وَيُخْطِئُ.

(٢) عَزَاهُ صَاحِبُ «كَنَزِ الْعَمَالِ» إِلَى ابْنِ التَّجَارِ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْحَطِيبِ الْبَغْدَادِيُّ، وَلَمْ أَجِدْهُ.

(٣) وَعَزَاهُ صَاحِبُ «كَنَزِ الْعَمَالِ» إِلَى الْحَاكِمِ فِي «تَارِيخِهِ»، وَلَمْ أَجِدْهُ.

يَبْلُغَ آخِرُهُ، وَمِنْ آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»^(١) وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١١٢- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ خَتَمَهُ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ»^(٢).

١١٣- وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَتَمَ الْعَبْدُ الْقُرْآنَ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ خَتْمِهِ سِتُّونَ أَلْفَ مَلَكٍ»^(٣).

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

(١) «الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ الْمُقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ تَلِيدٍ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَخَاصَّةً عَنْ خَالِدِ بْنِ نَزَارٍ. وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ الْمُرِّي، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْحَدِيثِ بَيْنَ وَصْلٍ وَإِرْسَالٍ.

(٢) «حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَةُ الْأَصْفِيَاءِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَقَدْ اخْتَلَطَ.

(٣) عَزَاهُ صَاحِبُ «كَزْرِ الْعُمَالِ» إِلَى الدَّيْلَمِيِّ، وَلَمْ أَحِذْهُ فِي كُتُبِهِ.

١١٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَظْهَرَهُ أَتَاهُ مَلَكٌ فَعَلَّمَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ اسْتَظْهَرَهُ».^(١) رَوَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ.

١١٥- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ فَقَدْ أُوتِيَ الْحُكْمَ صَبِيًّا».^(٢)

الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

وَرَدَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي سُورِ مَخْصُوصَةٍ وَآيَاتٍ مَخْصُوصَةٍ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ: [فَضَائِلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ:]^(٣)

١١٦- فَروى النسائي، وابن حبان، والدارقطني، والطبراني، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».^(٤)

(١) عَزَاهُ صَاحِبُ «كَنْزِ الْعَمَالِ» إِلَى ابْنِ النَّجَّارِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِهِ.

(٢) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْجُفَرِيُّ.

(٣) مَا زِيدَ عَلَى الْكِتَابِ لَا يُقْرَأُ. قَالَ شَيْخُنَا صَالِحُ الْعَصِيْمِيِّ:

مَا زِيدَ فِي الْكِتَابِ لِلْبَيَانِ ** لَا تُقْرَأُ وَدَعَهُ لِلْعِيَانِ

(٤) «السُّنَنُ الْكُبْرَى» وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَفِي «الْأَوْسَطِ» وَهُوَ حَسَنٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ بْنُ أَنَيْسٍ، تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا.

١١٧- وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرَى».^(١)

١١٨- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «حُفِظَ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرَى، وَلَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».^(٢)

١١٩- وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «لَمْ يَتَوَلَّ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ بِيَدِهِ».^(٣)

[فَضْلُ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ:]

١٢٠- وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤) قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَتَاهُ».^(٥)

١٢١- وَرَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ بِلَفْظٍ: «مَنْ قَرَأَ خَاتِمَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ حَتَّى يَخْتِمَهَا فِي لَيْلَةٍ، أَجْزَأَتْ عَنْهُ قِيَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ».^(٦)

[فَضْلُ سُورَتِي السَّجْدَةِ وَ﴿تَبَرَّكُ﴾]

(١) «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ حَسَنٌ؛ فِيهِ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبَالٍ الرَّقَاشِيُّ، ثِقَةٌ، وَقِيلَ: صَدُوقٌ.

(٢) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» (٢١٧٥)، وَقَالَ: وَهَذَا أَيْضًا إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَيَّاطُ.

(٣) وَعَزَاهُ صَاحِبُ «كَزْرِ الْعُمَالِ» (٢٥٦٨) بِلَفْظٍ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ كَانَ الرَّبُّ يَتَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ بِيَدِهِ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَاتَلَ عَنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ حَتَّى يُسْتَشْهَدَ» إِلَى الدَّيْلَمِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِهِ.

(٤) وَفِي الْمَصَادِرِ: أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

(٦) وَعَزَاهُ صَاحِبُ «كَزْرِ الْعُمَالِ» إِلَى الدَّيْلَمِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِهِ.

١٢٢- وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ، وَالدَّيْلَمِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿الْم﴾ ١ تَنْزِيلٌ ﴿السَّجْدَةِ﴾ وَ ﴿تَبَارَكَ﴾ الْمَلِكُ قَبْلَ النَّوْمِ، نَجَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَوُقِيَ الْفَتَانَيْنِ. وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ مَلِئَ مِنْ قُرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ إِيْمَانًا».^(١)

[مِنْ فَضْلِ سُورَةِ ﴿يَس﴾ ١]

١٢٣- وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾ ١ فِي لَيْلَةٍ، أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ».^(٢)

١٢٤- وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارِمِيِّ: «غُفِرَ لَهُ».^(٣)

١٢٥- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ: «فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ».^(٤)

١٢٦- وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي الشَّيْخِ: «مَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ النَّهَارِ وَقَدَّمَهَا بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ، قُضِيَتْ».^(٥)

[فَضْلُ سُورَةِ ﴿حَم﴾ ١ الدُّخَانُ]

(١) عَزَاهُ صَاحِبُ «كَنْزِ الْعُمَالِ» إِلَى الدَّيْلَمِيِّ وَأَبِي الشَّيْخِ، وَقَالَ: فِيهِ سَوَارُ بْنُ مُصْعَبٍ، مَثْرُوكٌ.

(٢) «جَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَةُ الْأَصْفِيَاءِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ.

(٣) «مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ» مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، غُفِرَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِانْقِطَاعِهِ.

(٤) «شُعْبُ الْإِيْمَانِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَحْدَرِيُّ الْحَنَاطُ.

(٥) وَعَزَاهُ صَاحِبُ «كَنْزِ الْعُمَالِ» إِلَى أَبِي الشَّيْخِ، وَلَمْ أَحْذِهِ فِي كُتُبِهِ.

١٢٧- وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿حَمَّ﴾ الدُّخَانُ غُفِرَ لَهُ».^(١)

١٢٨- وَفِي رِوَايَةٍ: «أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».^(٢)

[فَضْلُ سُورَةِ ٱلْوَاقِعَةِ]

١٢٩- وَرَوَى البَيْهَقِيُّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ٱلْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا».^(٣)

[فَضْلُ سُورَةِ ٱلْقَدَرِ]

١٣٠- وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عَدِلَ بِرُبُعِ ٱلْقُرْآنِ».^(٤)

[فَضْلُ سُورَةِ ٱلْكَافِرُونَ وَٱلْإِخْلَاصِ]

(١) «الجامع للتِّرْمِذِيِّ»، وَ«شُعَبُ ٱلْإِيمَانِ» بِلَفْظٍ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ٱلْدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ». وَهُوَ ضَعِيفٌ

جِدًّا؛ فَهَشَامُ أَبُو ٱلْمِقْدَامِ يُضَعَّفُ، وَلَمْ يَسْمَعْ ٱلْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «الجامع للتِّرْمِذِيِّ»، وَ«شُعَبُ ٱلْإِيمَانِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ.

(٣) «شُعَبُ ٱلْإِيمَانِ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ ٱلْفَضْلِ ٱلْبَصْرِيُّ.

(٤) عَزَاهُ صَاحِبُ «كَزْرِ ٱلْعَمَالِ» إِلَى ٱلدَّيْلَمِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِهِ.

١٣١- وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ١ ﴿فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١ ﴿فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ﴾. (١)

[فَضْلٌ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾]

١٣٢- وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ السُّنِّيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ١ ﴿كَأَنَّتْ كَعْدَلٍ نِصْفِ الْقُرْآنِ﴾. (٢)

وَالْأَحَادِيثُ فِي فَضَائِلِ السُّورِ، خُصُوصًا الْمُنْجِيَّاتِ السَّبْعِ، وَ﴿قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ.

خَاتِمَةٌ

النَّاسُ فِي حَمْلِ الْقُرْآنِ عَلَى مَرَاتِبَ:

(١) عَزَاهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى الدَّيْلَمِيِّ وَلَمْ أَجِدْهُ، وَلَعَلَّ مُرَادَهُ الْبَيْهَقِيُّ؛ فَنَفِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ»، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ زَكْرِيَّا بْنُ عَطِيَّةَ الْحَنْفِيُّ.

(٢) «عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» يُلْفِظُ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ كَأَنَّتْ لَهُ كَعْدَلٍ نِصْفِ الْقُرْآنِ»، «وَمَنْ قَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ كَأَنَّتْ لَهُ كَعْدَلٍ رُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَأَنَّتْ لَهُ كَعْدَلِ ثُلُثِ الْقُرْآنِ». وَأَوَّلُهُ ضَعِيفٌ؛ فَنَفِي إِسْنَادِهِ عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ، وَهُوَ فِي «ضَعِيفِ الْجَامِعِ»، وَأَمَّا بَاقِيهِ فَقَدْ صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

١- فَمَنْ قَرَأَهُ وَتَفَقَّهَ فِيهِ، وَعَمِلَ بِهِ، وَأَكْثَرَ دِرَاسَتَهُ وَالْقِيَامَ بِهِ، وَعَلَّمَهُ، فَهُوَ فِي نَهَايَةِ الْمَرَاتِبِ.

٢- وَمَنْ قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ؛ لَكِنْ قَامَ بِبَعْضِهِ، فَلَهُ نَصِيبٌ عَظِيمٌ إِذَا لَمْ يَرْتَكِبْ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

٣- فَإِنْ ارْتَكَبَ الْمَعَاصِيَ؛ وَلَكِنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ، فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، وَيَشْفَعُ لَهُ الْقُرْآنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٤- وَأَمَّا الْمُصِرُّ عَلَى الْمَعَاصِي، الْمُعْرِضُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حُجَّةٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يَلْعَنُهُ كُلَّمَا قَرَأَهُ، وَإِنْ كَانَ تَالِيًا لَهُ، حَافِظًا لِحُرُوفِهِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.

١٣٣- وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَخْرُجُ أَقْوَامٌ آخِرَ الزَّمَانِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ، يَشْرَبُونَهُ شُرْبَ اللَّبَنِ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.^(١)

(١) وَقَدْ أوردَ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً حَدِيثٍ؛ وَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا سِتُّ وَعَشْرُونَ حَدِيثًا مَقْبُولًا، إِمَّا بِصَحَّتِهِ أَوْ بِحُسْنِهِ، وَأَمَّا سَبْعَةٌ وَمِائَةٌ حَدِيثٌ فِيهَا الْمَوْضُوعُ، وَالْكَذَّابُ، وَالْمُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَالضَّعِيفُ جِدًّا، وَالضَّعِيفُ.

وَهَذَا آخِرُ مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ مِمَّا هُوَ فِي الْفَضَائِلِ مَقْبُولٌ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ
جَمْعِهِ لِلنَّصْفِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً وَأَلْفٍ.
تَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ

طَبَاقُ السَّمَاءِ

وَفِي الْخِتَامِ ...

أُقِيمَ الْمَجْلِسُ فِي مَسَاءِ السَّبْتِ الْمُوَافِقِ لِلرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرِ عَامَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ، وَبِحَضْرَةِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ
سَالِمٍ بَاصَالِحٍ، أَدَامَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، وَنَفَعَنَا بِعِلْمِهِ، وَقَدْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ كُلُّ مَنْ:
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بَاصَالِحٍ، وَابْنِي أَنَسِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَيْسُونِيِّ.
وَقَدْ وَقَعَ لِي رِوَايَتُهُ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ، عَنْ مُحَقِّقِ النُّسخَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَاذِيْبٍ، وَهُوَ بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ الْمُسَلَّسِ بِالْآبَاءِ الْكَرَامِ
بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِيِّ عَالِيَا، عَنْ جَدِّهِ زَيْنِ بْنِ حَسَنِ، عَنْ
أَبِيهِ حَسَنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عِيدُرُوسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ وَالِدِهِ الْمُصَنِّفِ.

﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

تَسْمِيَةُ

